

ذم الثقاء

البصرة زائرا فأقام عنده أياما ما قدم إليه شيئا وخرج فأنشأ يقول ... ألا يا أؤخم
الثقلين طرا ... وأثقل ما تردد في الصدور ... رأيت كأنما الرحمن ربي ... براك اليوم من
صم الصخور ... فلا تبغي الشخوص ولا تشكي ... ولا تبلى على مرالدهور ... قعودك ما قعدت علي
غم ... وقد أكننت بغضك في الضمير ... فلا وإا لا أنساك حتى ... يسيرني الرجال إلى القبور
... ولو في جنة كنا جميعا ... ننعيم في الخيام وفي القصور ... إذن خليتها وخرجت منها
... لبغضك وانتقلت إلى السعير

قال فلما أخذ ابن عمه الذي أعطاه إذا ابن عم له آخر قد ورد عليه فأقبل يتأمله قبل
جلوسه ثم أنشأ يقول ... ألا يا معشر الثقاء أنتم ... قوائم من حديد أو جليد ... إذا ما
غاب كانون فولى ... أتى دهر بكانون جديد ... ثم جلس فتحدثنا ساعة ثم إن ابن عم له آخر
ورد وهما يتحدثان فجلس ثم أنشأ يقول ... يا ثقيلا قد عرضت عليكما ... جميع أطارفي وكل
تلادي